[331] عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر، فقال جل جلاله: يا موسى ! أما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي، فقال موسى: يا رب ! ليتني كنت أراهم، فأوحى ا جل جلاله إليه: يا موسى ! انك لن تراهم، فليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان (1) جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون (2) أفتحب أن أسمعك كلامهم ؟ قال: نعم إلهي، قال ا جل جلاله: قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، ففعل ذلك موسى (عليه السلام)، فنادى ربنا جل جلاله: يا امة محمد، فأجابوه كلهم، وهم في أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك (3) لا شريك لك. قال: فجعل ا عز وجل تلك الاجابة شعار الحج (4) ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضاي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي، قد استجبت لكم من قبل أن تدعوني وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صادق في أقواله ومحق في أفعاله، وان علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، وان أولياءه المصطفين المطهرين المبلغين (5) بعجايب آيات ا ودلايل حجج ا من بعدهما ادخله جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر. قال (عليه السلام): فلما بعث ا عز وجل نبينا محمدا (صلى ا عليه وآله) قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ ناديناك امتك بهذه الكرامة، ثم قال عز وجل لمحمد: قل: الحمد رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة، وقال لامته: قولوا أنتم: الحمد رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل " (6).

_____ (1) في العيون: الجنات. (2) بحبح الرجل: إذا تمكن في المقام. (3) في العيون: النعمة والملك لك. (4) في العيون: الحاج. (5) في العيون: المنبئين. (6) رواه الصدوق في العيون 1: 283. (*)

_____